الدعم الاكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية
(دراسة اثنوجرافية لجامعة فيكتوريا بملبورن)

محمود عمر أحمد عيد

(مدرس أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم)

الملخص العربي

تُعَدُ الجامعة من أهم مؤسسات التغيير والتطوير في المجتمعات من خلال وظائفها المختلفة وخاصة كمسئولة عن إجراء البحوث والدراسات في جميع مجالات الحياة والمعرفة، حيث تشكل الدراسات العليا محور الزاوية في التنمية الشاملة والتقدم الحضاري للمجتمعات، إذ تتخرج منها الكوادر البشرية الرائدة القادرة على تطوير المجتمع وتنميته، ونظراً لما تمثله هذه الوظيفة من أهمية في قرن يُطلق عليه عصر اقتصاد المعرفة، أو الاقتصاد القائم على التعلم، وأهمية إعداد مُخرج تعليمي جامعي قادر على– ليس فقط – العطاء والتكيف مع متطلبات هذا العصر بل التحديث والتوجيه لهذا العصر، ومع هذه الأهمية إلا أنه توجد العديد من الصعوبات التي تواجه طلاب التعليم الجامعي عامة وطلاب الدراسات العليا خاصة، ونتيجة لكل هذه الصعوبات خاصة تلك التي تواجه طلاب الدراسات العليا وتوصية العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتكوين وإعداد طلاب الدراسات العليا، لذا يسعى البحث الحالي لتعرف الخبرة الاسترالية في دعم طلاب الدراسات العليا بجامعاتها من خلال دراسة اثنوجرافية عايشها الباحث أثناء مهمته العلمية لجامعة فكيتوريا بملبورن باستراليا، وقد تناول البحث العديد من أساليب الدعم الأكاديمي المُقدم لطلبة

الدراسات العليا بجامعة فيكتوريا مثل حلقات الكتابة، سفراء البحوث، الاستشارات الفردية، التفرغ للكتابة، وغيرها من الأساليب. وقد أوصى البحث بتبني هذه الأساليب في الجامعات العربية لتجويد إعداد خريجي الدراسات العليا.

Postgraduate academic support in Australian Universities (An ethnographic study for Victoria University, Melbourne)

Abstract

The university is one the most important change and development institutions in the communities through its different functions and specifically as responsible for conducting research in all areas of life and knowledge, where graduate studies are significantly central in the overall development and progress of civilization of societies, as graduates from it human resources leader capable of developing society and its development, because as it represents the position of importance in a century-called era of the knowledge economy, or the economy based on learning, and the importance of preparing an educational outlet university capable on- not only - tender and adapt to the requirements of this era, but update and guidance for this day and age, however this importance, there are many of the difficulties facing public higher education students graduate students, as a result of all these difficulties facing the postgraduate students and the recommendation of many of the studies need to address the composition and preparation of graduate students, so seeking the current study to see Australian expertise in support of graduate students at its universities through an ethnographic study had been done by the researcher during the scientific mission at the Victoria

University Melbourne, Australia. The study dealt with a number of academic supports for graduate students at the University of Victoria methods such as writing circles, research ambassadors, individual consulting, a full-time writing, and other methods. The study recommended the adoption of these methods in Arab universities to improve the preparation of graduates.

الدعم الاكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية
(دراسة اثنوجرافية لجامعة فيكتوريا بملبورن)

محمود عمر أحمد عيد

(مدرس أصول التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم)

تمهيد:

تُعد الجامعات من أهم مؤسسات التغيير والتطوير في المجتمعات، فهي تتبوأ منذ قديم الزمان مكان الصدارة فهي مركز إشعاع حضاري لكل جديد من الفكر والمعرفة، وهي المسئولة عن إعداد القيادات على مختلف مستوياتها ولجميع مؤسسات المجتمع، كما تُعد الجامعات بحكم وظيفتها مسؤولة عن إجراء البحوث والدراسات في جميع مجالات الحياة والمعرفة. حيث تتمثل وظائف الجامعات في إعداد الكوادر الفنية المتخصصة وتطويرها في مجال البحث العلمي، وتقديم الخدمات إلى المجتمع في الميادين المختلفة، وإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وتوجيه جيل الطلبة نحو العلم، والمعرفة، والأخلاق، والقيم الرفيعة، وربط النواتج العلمية بخطط الدول القومية في التنمية.

مشكلة البحث:

تشكل الدراسات العليا محور الزاوية في التنمية الشاملة والتقدم الحضاري للمجتمعات، إذ تتخرج منها الكوادر البشرية الرائدة القادرة على تطوير المجتمع وتنميته، ولا تستهدف الدراسات العليا إكساب الطلبة المهارات التقنية العالية وتزويدهم بالمعارف العلمية المتقدمة وتمكينهم من امتلاك أدوات البحث فقط، بل إنها تسهم إسهاماً فعالاً ومؤثر اً فى النمو بالاقتصاد الوطني.

وبالرغم من من أهمية الجامعة في قرن يُطلق عليه عصر اقتصاد المعرفة، أو الاقتصاد القائم على التعلم، وأهمية إعداد مُخرج تعليمي جامعي قادر على– ليس فقط – العطاء والتكيف مع متطلبات هذا العصر بل التحديث والتوجيه لهذا العصر، إلا أنه توجد العديد من الصعوبات التي تواجه طلاب التعليم الجامعي عامة وطلاب الدراسات العليا خاصة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات(عبد الله بن محمد الشراري، 2010؛ محمود مصطفى محمود الشال، 1998؛ شادية عبد الحليم تمام & هيثم محمد الطوخي، 2007؛ كمال خليل يونس، 2008)، حيث ترى أن من أهم الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا ما يلي:

- قلة المراجع المتاحة في الموضوع البحثي.
- ضعف الإعداد العلمي السابق للطالب.
- افتقار بعض الطلاب لمهارات البحث العلمي.
- نقص المعامل والتجهيزيات والمكتبات
- ضعف القدرة على استخدام اللغات الأجنبية
- ضعف القدرة اللغوية الوظيفية في الكتابة باللغة العربية
- يشوب المقررات الدراسية – التي يدرسها طلاب الدراسات العليا – نوع من القصور الكمي والكيفي.
- إنشغال الباحثين بأعمال أخرى غير البحث العلمي.
- إنشغال المشرف ببعض الأعباء التدريسية والإدارية داخل الجامعة.

ونتيجة لكل هذه الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا وتوصية العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتكوين وإعداد طلاب الدراسات العليا، لذا يسعى البحث الحالي لتعرف الخبرة الاسترالية في دعم طلاب الدراسات العليا بجامعاتها من خلال دراسة اثنوجرافية عايشها الباحث أثناء المهمة العلمية

لجامعة فكيتوريا بملبورن باستراليا، ومن ثم يمكن عرض مشكلة فى التساؤل الرئيس التالى:

- **كيف يمكن الاستفادة من خدمات الدعم الاكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية في دعم طلاب الدراسات العليا أكاديمياً في الدول العربية عامة وفي مصر خاصة؟**

وللإجابة عليه يتم من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أساليب الدعم الأكاديمي المقدم لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية (جامعة فيكتوريا نموذجاً)؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذه الأساليب في دعم طلاب الدراسات العليا أكاديمياً في الدول العربية عامة وفي مصر خاصة؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- تعرف أساليب الدعم الأكاديمي المقدم لطلاب الدراسات العليا بجامعة فيكتوريا باستراليا.
- توضيح سبل الاستفادة من هذه الأساليب في دعم طلاب الدراسات العليا أكاديمية في الدول العربية عامة وفي مصر خاصة.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث الحالي إلى:

- **أهمية نظرية:**

- أهمية موضوع البحث وهو الدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا لدعم جودة البحث والنشر العلمي.
- يلقي هذا البحث الضوء على الدعم الأكاديمي المقدم لطلاب الدراسات العليا في استراليا (جامعة فيكتوريا نموذجاً).
- كما أنه يلبى توصيات العديد من الدراسات التربوية السابقة كدراسة (Åberg, Ståhle, Engdahl, & Knutes-Nyqvist, 2016)، ودراسة (Allan, 2010)، ودراسة (Mullen, 2006)، ودراسة (Therese Ferguson, 2009)، ودراسة (Denise Cuthbert & Ceridwen Spark, 2008)، ودراسة (Cuthbert & Spark, 2008)، ودراسة (أماني عبد القادر محمد، 2009)، ودراسة (سعود عيد العنزي، 2014) التى نادت بضرورة إجراء هذا النوع من الأبحاث نظراً لأهميته.

- **أهمية تطبيقية:** يرجى تطبيقياً أن يُفيد البحث الحالي كل من:

- متخذي القرار بوزارة التعليم العالى: قد يوفر البحث قدر من المعلومات لصانعي القرار لتوفير دعم مماثل لطلاب الدراسات العليا بالدول العربية عامة وفي مصر خاصة.
- الجامعات: قد يسهم البحث في التوعية باهمية الدعم الأكاديمي فيالجامعات العربية عموماً والمصرية خصوصاً الأمر والذى قد يؤدي

ارتقاء الجامعات التصنيف العالمى، بسبب الإرتقاء بأهم وظائف الجامعة ألا وهى البحث العلمى، علاوة على زيادة الباحثين عموماً بسبب زيادة خدمات الدعم المقدمة لهم وأيضاً إقامة شراكات بجامعات في دول مختلفة

- المجتمع الخارجى بأكمله خاصة الجهات المستفيدة: بتحقيق مزيد من الشراكات مع المؤسسات الإنتاجية والمجتمعية مما يكون له أكبر الأثر تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية.

- الباحثين: من المُحتمل أن يُساعد هذا البحث الباحثين على إيجاد حلول للمشكلات الأكاديمية التي تواجههم، كما قد يفتح هذا البحث أمام الباحثين وخاصة المهتمين بالدعم الأكاديمى اتجاهات جديدة بالتعرف على سبل الاستفادة من أساليب الدعم الاكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية في دعم طلاب الدراسات العليا أكاديمية في الدول العربية عامة وفي مصر خاصة.

منهج وإجراءات البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الاثنوجرافي، والاثنوجرافية يعرفها Clifford Geertz على أنها مكون من مقطعين اثنو (Ethno) بمعنى الثقافة أو الجنس، و جرافي (graphy) بمعنى الكتابة والتسجيل والوصف(1993, p. 6) ، ومن ثم تُعد الاثنوجرافية وصف للثقافة، ويعرفها Carol A. Baily على أنها نوع من البحوث الحقلية Field Researches والتي تتطلب الاندماج طويل الأمد في البيئة الطبيعية(2007, p. 206) . ويعرفها Martyn Hammersley على أنها المشاركة في حياة الناس اليومية لفترة زمنية طويلة ومشاهدة ما يحدث والسماع لما يُقال وطرح أسئلة... وتجميع كل البيانات المتاحة المرتبطة بقضية

البحث(2007, p. 1) . ويؤكد Leavy أن الاثنوجرافية تتعدى كون الباحث يذهب إلى حقل العمل إلى المشاركة الفعلية في العمل والاعتماد على الملاحظة بالمشاركة لإجراء البحث (2014, p. 225). ومن ثم تعتمد الدراسات الأثنوجرافية على الملاحظة المباشرة من الباحثين لظاهرة معينة أو لثقافة ما، وبالتالي فالباحث نفسه يُعد أداة البحث(Howson, 2010; Pole & Morrison, 2003, p. 2).

ويعتمد المنهج الإثنوغرافي في جمع بياناته أساساعلى الملاحظة، خاصة الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المتعمقة مع عينة الدراسة، وينطلق المنهج الإثنوجرافي من مفهوم نظري وفلسفي مناقض لمفاهيم البحوث التقليدية، ففي حين يسعى البحث الكمي الإحصائي إلى تحديد الأسباب، والتنبؤ وتعميم النتائج، يسعى البحث الإثنوغرافي إلى التبصر، والفهم، والاستكشاف، ودراسة السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين الباحث والمبحوثين(Pole & Morrison, 2003, p. 5).

ويوصف البحث الإثنوغرافي بأنه بحث تفاعلي، يتطلب وقتاً طويلاً للملاحظة، والمقابلة، وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية. ويستغرق البحث الإثنوجرافي أوقاتا طويلة تتراوح ما بين عدة أشهر إلى عدد من السنوات، دون محاولة من الباحث فرض نظامه أو معتقداته على المواقف البحثية. ويقوم البحث الإثنوغرافي على افتراض أن السلوك الإنساني يتأثر تأثرا كبيرا بالبيئة التي يحدث فيها، وعليه فالفهم الحقيقي للسلوك يتطلب منا فهم تلك البيئة، أو السياق، بصورة متكاملة، ولذا فان جميع البيانات والمعلومات يجب أن تُجري في مواقعها وسياقها الطبيعية. وحيث تتم عملية تفسير البيانات في إطار السياق ذاته. كما أن تعميم النتائج ليس هدفا، فالمهم

هو الوصف الدقيق والمتعمق للموقف(McMillan & Schumacher, 1997, p. 15).

واعتمد البحث على المنهج الأثنواجرافي في دراسة الدعم الأكاديمي المقدم لطلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) وذلك بجامعة فيكتوريا، بملبورن، أستراليا، وذلك من خلال تواجد الباحث بالجامعة في مهمة علمية من قبل الإدارة العامة للبعثات المصرية، في الفترة من أول فبراير 2016 وحتى نهاية يوليو للعام نفسه، وذلك بناء على موافقة الإدارة العامة للبعثات على تنفيذ المهة العلمية بتاريخ 2015/7/30، وموافقة رئيس جامعة الفيوم بتاريخ في 2015/10/21، وكذلك موافقة المجالس المختصة على هذه المهمة. وقد اعتمد الباحث على المنهج الأثنوجرافي باعتبار الدعم الأكاديمي جزء من الثقافة الجامعية السائدة ليس فقط داخل جامعة فيكتوريا باستراليا ولكن داخل الجامعات الاسترالية عامة.

وقد إلتحق الباحث ببعض من برامج الدعم المقدمة لطلاب الدراسات العليا بعد موافقة إدارة الجامعة وهي: حلقات الكتابة التي تُعقد لطلاب الماجستير والدكتوراه، برنامج التعلم من خلال التدريس Learning Through Teaching Program (LTTP) وقد حصل الباحث على شهادة بعد إكمال هذا البرنامج من وحدة اللغة الإنجليزية لطلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى العديد من ورش العمل التي عُقدت داخل الجامعة مثل Endnote، SPSS، أيضاً إلتحق الباحث بنشاط "التفرغ للكتابة Support of College based writing retreats" لمدة ثلاثة أيام بتنسيق prof. Ron Adams، كذلك استغلال الباحث للمكتبة، وحجرة باحثي الماجستير والدكتوراه* The Research

* قاعة بالمكتبة مخصصة فقط لباحثي الماجستير والدكتوراه تتسم بالهدوء، وتحتوي على بعض التسهيلات مثل مطبخ صغير يحتوي على مشروبات مختلفة، ثلاجة صغيرة، ميكروويف، خزائن للباحثين.

Student Lounge، كذلك عقد الباحث مقابلات شخصية مع فريق الدعم الأكاديمي بالجامعة.

ونتج عن هذه المنهجية رصد الباحث لعناصر الدعم الاكاديمي المُقدمة لطلبة الدراسات العليا بل واستفاد الباحث من هذا الدعم، وسيتناول الباحث في الجزء التالي نبذة مختصرة عن استراليا وملبورن وجامعة فيكتوريا، بعد ذلك تتجه الدراسة لعرض عناصر الدعم الأكاديمي للطلاب مدعوماً بالإطار النظري لكل عنصر. وفيما يلي عرض ذلك طبقاً للترتيب المُشار إليه:

تُعد أستراليا سادس أكبر دولة على مستوى العالم من حيث المساحة، حيث تتكون استراليا من ست ولايات هم: نيو ساوث وولث New South Wales، كوينزلاند Queensland ، جنوب استراليا South Australia، تسمانيا Tasmania، فيكتوريا Victoria، غرب استراليا Western Australia، ولكل ولاية دستورها الخاص والذي يقسم حكومتها إلى تشريعية وتنفيذية وقضائية مثل الحكومة الفيدرالية. ويسمح برلمانات الولايات الست لتمرير القوانين التي تتعلق بأي قضية التي لا تخضع لسيطرة الكومنولث بموجب المادة 51 من الدستور الأسترالي، وتمارس سلطات الملك على شؤون الدولة من قبل الحاكم في كل ولاية، ومن المعروف أن رأس كل حكومة الولاية على غرار رئيس الوزراء (Australian Government, 2016b).

وتسعى الحكومة الاسترالية إلى إجراء تعديلات على التعليم العالي حتى يكون أكثر جودة، وتنافسية، واستدامة (Department of education, 2016)؛ لذا اتخذت الحكومة الاسترالية خطوات جادة لقيادة التغير في مجال البحوث والتعليم العالي، ففي 7 ديسمبر 2015 بدأ رئيس الوزراء في جدول أعمال (أجندة) الابتكارات الوطنية والعلوم The National Innovation and Science، حيث يحتوي جدول الأعمال عى تدابير وأعمال بقمية 1.1 بليون

دولار على مدار أربع سنوات لخلق ثقافة ريادة الأعمال، والاستثمار المشترك، وتحويل الأفكار الواعدة إلى فوائد اجتماعية واقتصادية، تشتمل أيضاً تدابير لتحقيق التميز في البحث العلمي من خلال التعاون بين الجامعات والصناعة(Australian Government, 2016a, p. 6).

وتقع جامعة فيكتوريا في ملبورن بولاية فيكتوريا، وقد بدأت هذه الجامعة عملها في 1916، وهي تُعد واحدة من أكبر الجامعات الأسترالية وأكثرها تنوعاً ثقافياً، وهي متعددة القطاعات multi-sector، حيث تُقدم تعليم عالي وتعليم مهني TAFE، تحتوي جامعة فيكتوريا حالياً على 48000 طالب مسجل في التعليم العالي، وما يقرب من 13000 طالب دولي international students، وتربط جامعة فيكتوريا علاقات قوية بالمجتمع المحلي، والصناعات المختلفة ولها دور بارز في تنمية ملبورن خاصة في غرب ملبورن حيث يعيش مهاجرين من جنسيات مختلفة، وللجامعة فرع في سيدني ولها شراكات بجامعات في دول مختلفة مثل: الصين، وفيتنام، ومينمار، وماليزيا، وسينغافورا(Victoria University, 2016e).

مراجعة الأدبيات :Literature Review

توجد العديد من الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أكاديمياً وأوصت بضرورة الدعم الأكاديمي لهم، وهناك دراسات أيضاً ناقشت أهمية الدعم الأكاديمي للطلاب، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

هدفت دراسة (سعود عيد العنزي، 2014) إلى تعرف المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم، وأثر كل من التخصص والجنس والحالة الوظيفية والمستوى الدراسي في

هذه المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الدراسة إلى أهم المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب الدراسات العليا تمثلت في: عدم وجود المرشدين الأكاديمين، تكبد الطلبة نفقات عالية، وغياب الدور الإداري للقسم في متابعة برامج الدراسات العليا، في حين تمثلت أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب في: قلة المصادر في مكتبة الجامعة، وضعف الحرية الأكاديمية للطلبة في اختيار أساتذتهم، وكذلك في اختيار ما يدرسونه من مقررات، وندرة المحاضرات والندوات الأكاديمية، وضعف إجادة الطلبة للغات الأجنبية (سعود عيد العنزي، 2014).

سعت دراسة يوسف بن عبد الرحمن الشبل أيضاً إلى تعرف بعض المشكلات التنظيمية والأكاديمية التي تواجه الطلبة ببرامج الماجستير الموازي في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم التوصل إلى مقترحات وتوصيات قد تسهم في الحد من تلك المشكلات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التنظيمية التي تواجه طلبة الدراسة العليا تمثلت في: عدم التفرغ الكلي للدراسة، ضعف وعيهم باللوائح المنظمة للدراسة، ضعف التواصل مع إدارة البرامج، بينما تمثلت المشكلات الأكاديمية في ضعف تفعيل الجامعة للإرشاد الأكاديمي، ضعف تفاعل الطلبه معه، استخدام وسائل التدريس التقليدية في البرامج، محدودية وسائل التقويم. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفيعل الإرشاد الأكاديمي، توضيح أهداف البرامج، تزويد الطلبة باللوائح والأنظمة المنظمة للبرامج (يوسف بن عبد الرحمن الشبل، 2012).

أما دراسة أماني عبد القادر محمد فقد كشفت عن واقع نظام الدراسات العليا في مصر وأهم المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة ومقترحات كيفية مواجهة هذه المشكلات، واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، وقد تم تطبيق استبانة على عدد (136) طالب وطالبة من طلاب الدبلومات بكلية العلوم ومعهد الدراسات التربوية (كلية الدراسات العليا للتربية حاليا) بجامعة القاهرة، وعدد (33) طالب وطالبة من طلاب الماجستير والدكتوراه بالكليتين. وقد أوصت الدراسة بالآتي (أماني عبد القادر محمد، 2009):

- تطوير اللوائح المعمول بها في الدراسات العليا لتشجيع الإقبال عليها.
- تطوير نظام القبول بنظام الدراسات العليا من خلال اختبار يقيس القدرات المختلفة للطلبة.
- اقتراح لجان للتوجيه العلمي لطلاب الماجستير والدكتوراه.
- إدخال خدمة المكتبة الإلكترونية في خدمات الدراسات العليا وجعلها متاحة لكافة الطلاب الملتحقين بالنظام.

وقد اتجهت دراسة ابتسام بنت سليمان العقيل كذلك إلى تعرف المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية بالمملكة السعودية العربية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا تمثلت في: مشكلات أكاديمية، ومشكلات إدراية، ومشكلات اجتماعية، ومشكلات اقتصادية(ابتسام بنت سليمان العقيل، 2008).

من خلال الطرح السابق يُلاحظ تأكيد الدراسات على وجود صعوبات كثيرة تواجه طلاب الدراسات العليا أكاديمياً، وإدارياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وعند النظر إلى المشكلات الأكاديمية يُلاحظ تمثلها في ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين، قلة إمكانيات المعامل والتجهيزيات، ضعف قدرة الطلاب ليس فقط في استخدام اللغات الاجنبية بل أيضاً في الكتابة باللغة العربية، ومن ثم سعى

الباحث لرصد بعض الدراسات التي تناولت حلول لهذه المشكلات الأكاديمية وفيما يلي عرضها كما يلي:

من أهم إتجاهات دعم طلاب البحث العلمي في العديد من الدول خدمات المعلومات والمكتبة والتي تقدم خدمات للباحثين بأساليب مختلفة منها (Allan, 2010, pp. 97-117):

- تنظيم جلسة تعريفية للطلاب في بداية العام الدراسي لتعريف الطلاب الجدد بالخدمات المكتبية المتاحة وكيفية استخدامها وكيفية طلب المساعدة، كذلك توفير عرض توضيحي للطلاب على موقع الجامعة لكيفية الاستفادة من هذه الخدمات.
- تقديم دورات تدريبية على كيفية استخدام البرامج المختلفة الداعمة للبحث العلمي مثل برامج التوثيق المختلفة مثل(Endnote)، وبرامج توضح كيفية التعامل مع الكتب الالكترونية، وكيفية البحث فى المكتبات العالمية، والعمل على إرسال بريد إلكتروني بصفة دورية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس خلال العام الدراسي للتذكير بهذه الدورات ومواعيد انعقادها.
- توفير دعم أكاديمي (مراجعة، توجيه،...) للباحثين من قبل أعضاء هيئة التدريس أو الفريق المسئول عن خدمة الباحثين.
- توفير مصادر متخصصة في الدعم الاكاديمي للباحثين على شبكة الانترنت مثل الكتب الالكترونية والمجلات والبرامج الداعمة للبحث العلمي، ودورات تدريبية على الانترنت مثل Skills Net Interactive Course والمدعوم من جامعة نيوكاسل بالمملكة المتحدة (Netskills)، كذلك net. TUTOR والمدعوم من قبل مكتبات ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية حيث يقوم بتقييم

المواقع الالكترونية بغرض البحث العلمي (The Ohio State University Libraries).

- توفير مدارس إفتراضية للدراسات العليا :هي بيئة إفتراضية (إنترنت) يستطيع من خلالها الباحثون التواصل معاً لمناقشة القضايا المشتركة وربما التواصل مع مشرفيهم وأساتذة متخصصون في مجالهم، كذلك استطاعتهم الحصول على بعض مصادر المعرفة من مجلات وكتب خاصة بتخصصهم (Allan, 2010, p. 123)، ومن الأمثلة على هذه المدارس: مدرسة الدراسات العليا الافتراضية لجامعة هيل University of Hull بالمملكة المتحدة (University of Hull, 2016).

<u>أما بالنسبة لحلقات الكتابة</u> فقد أكد كارول مولان Carol Mullen على أهمية تدريب طلاب الدراسات العليا على أساليب الكتابة حيث أن هذه الممارسات تُعِد الطلاب لعالم البحث العلمي والحصول على منح بحثية تنافسية (Mullen, 2006). حيث تُعد الكتابة الاكاديمية نوع من التحدي والمثابرة، لذا أشار العديد من الباحثين بضرورة حث الطلاب خاصة الجدد على الكتابة وتبادل الأفكار حول استراتيجيات الكتابة، ومن الأفكار والرؤى حول تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الباحثين ما يلي:

- **تنمية الهوية ككاتب Developing Identity as Writer**

حيث يرى مولان ضرورة إدراك الباحث انه بالفعل كاتب ولو تحت التدريب فكل إنسان خلال حياته اليومية يكتب من خلال أفكاره وأحلامه وأهدافه المستقبلية، ومن ثم فالهوية ككاتب ليست مقصورة على فئة معينة أو بعيدة الاحتمال. ومن أهم الاستراتيجيات لتشجيع الباحثين على تنمية الهوية ككاتب هو تشجيعهم على الكتابة عن

أفكارهم واتجاهاتهم نحو وحدة دراسية معينة وبعد الكتابة يتم تبادل هذه الكتابات بين الباحثين، وفي مرحلة أخرى أكثر تقدماً يتم تشجيع الباحثين على تدوين ملاحظاتهم عن أماكن معينة أو مجتمع معين، كذلك انطباعاتهم عن مقابلات شخصية وتفسيراتهم لبيانات محددة (Mullen, 2006, p. 33).

- **تكوين استوديو للكتابة**

يتم تخصيص أستوديو (مكان محدد) للكتابة وتبادل الكتابات وتقييمها حيث يستطيع الطلاب اكتساب خبرة جيدة ومنتجة في الكتابة، كذلك يقدم الموجه أو المرشد في هذا الاستوديو المساعدة للطلاب الجدد في الكتابة من خلال توفير نماذج للكتابة يمكن استخدامها كموجه للطلاب في كتاباتهم، ويمكن إتاحة هذا الاستوديو على الإنترنت بحيث يستطيع الطلاب تبادل الكتابات وتقييمها(Stevenson, 2006, p. 1081).

وقد أكد بحث ليا وفاندرمنسبرج على أهمية حلقات الكتابة لطلاب الماجستير والدكتوراه الدوليين International Students، في تنمية مهارات الكتابة لديهم ومساعدتهم على مواجهة تحديات اللغة الثانية، وقد اعتمد هذا البحث في جمع البيانات على تطبيق استبانة على الطلاب ومجموعة بؤرية Focus group من ستة طلاب درسات عليا، وملاحظات المنسقين لمجموعات الكتابة (2011).

وقد أكد ثريس فيروجسون (Therese Ferguson) على أن مجموعات الكتابة Writing groups تساعد على تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الدراسات العليا وتُحدث تغيرات إيجابية في اتجاهات الطلاب نحو البحث العلمي وكذلك تحسين الدافعية وزيادة الثقة بالنفس، حيث كون ثريس

Therese ثلاثة مجموعات من طلاب الدكتوراه في تخصصات العلوم الاجتماعية، والسياسة، والجغرافيا، الهندسة في جامعة شيفلد بالمملكة المتحدة للتدريب على كتابة الرسائل العلمية وهدفت هذه المجموعات إلى(2009, .p 288):

- تكوين بيئة آمنة وداعمة لتبادل الأفكار حول التحديات التي يواجهها الطلاب أثناء كتابة الرسائل العلمية الخاصة بهم وأهم الاستراتيجيات المقترحة لمواجهة هذه التحديات.
- توفير فرصة لمناقشة وممارسة وتنمية مهارات الكتابة الاكاديمية.
- تنمية القراءة النقدية وذلك من خلال نقد أعمال الزملاء داخل كل مجموعة.
- بناء الثقة لدى الطلاب ككُتاب اكاديميين.

وقد اجتمت هذه المجموعات ساعتين أسبوعياً لمدة ثلاثة أسابيع، وقد قامت هذه المجموعات بمناقشة أعمال أعضاؤها وتوفير التغذية الراجعة لكل عضو بالمجموعة وفي نهاية العمل تم توزيع استمارة تقييمية للمشروع على الطلاب. وقد أبدى الطلاب قبولهم واستفادتهم من المجموعات بشكل كبير لعدة أسباب منها: صغر حجم المجموعات مما قلل التردد لدى الأعضاء في عرض أعمالهم، وجود طلاب من مراحل مختلفة في إعداد الرسائل مما زاد من الاستفادة من تبادل الخبرات، وجود طلاب من تخصصات مختلفة مما وفر تغذية راجعة من وجهات نظر مختلفة(Ferguson, 2009).

ويتبع الدعم النظري لمجموعات الكتابة مبادئ التعلم التعاوني (Gillies & Ashman, 2003)، وتؤكد نظريات الكتابة على **البُعد الاجتماعي للكتابة** (Elbow, 1998)، حيث يدعم أعضاء مجتمع الكتابة بعضهم البعض من خلال توفير التغذية الراجعة ومتطلبات الكتابة الاكاديمية.

أما بحث دانس وكريدوان (Denise Cuthbert & Ceridwen Spark) فقد أكد على دور مجموعات الكتابة في تنمية البحث والنشر العلمي للباحثين في جامعة موناش باستراليا(2008)، حيث سعى هذا البحث للتعرف على دور برنامج (GRiP – Graduate Research in print) في دعم طلاب الدكتوره في النشر العلمي، فقد بدأ هذا البرنامج في 2005 بعدد متشاركين 27 متشارك من تخصصات مختلفة وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، وتم إجراء اجتماع دوري للمجموعات لمدة ساعتين شهرياً وذلك من شهر مارس إلى ديسمتبر 2005، بهدف عرض العمل الخاص بهم وتبادل الأعمال والحصول على تغذية راجعة من أقرانهم مع وجود دعم من الميسرين بالمشروع، بهدف تحسين مهارات الكتابة ودعم النشر العلمي داخل الجامعة، وقد قام الميسرون بعرض بعض الجلسات الخاصة بكيفية اختيار المجلات العلمية للنشر بها، وكيفية الإستجابة لتعديلات المحكمين، تحويل الرسائل العلمية إلى كتب للنشر، وكان من أهم مخرجات المشروع:

- خمسة وعشرون باحثاً من المشاركين أعدوا مسودة لأبحاث علمية.
- أربعة عشر من المشاركين في المشروع قاموا بتسلم مقالة للنشر.
- أربعة من المشاركين تم حصولهم على قبول للنشر والباقين في انتظار رد الناشر.
- خمسة من المشاركين شرعوا في كتابة مسودة لفصل للنشر في كتاب.
- ستة من المشاركين حصلوا على قبول لأبحاثهم في مؤتمرات علمية.

بالإضافة إلى إقرار المشاركين بفوائد أخرى من المشروع مثل: الشعور بالدعم بدلاً من الضغط للنشر العلمي، الثقة في معرفتهم بكيفية النشر، الشعور بالمشاركة مع الطلاب الآخرين، زيادة الوعي بخصائص المقالة العلمية الجيدة(Cuthbert & Spark, 2008).

وقد أكدت دراسة أبرج وآخرون (Åberg, Ståhle, Engdahl, & Knutes-Nyqvist, 2016) على أهمية وفعالية الدعم الاكاديمي في الكتابة المقدمة من خلال الإنترنت حيث اعتمدت هذه الدراسة على استبانة تم تطبيقها على الطلاب، ومجموعة إرتكاز من الموجهين للطلاب في الكتابة الأكاديمية، وقد أكد الطلاب على أهمية المصادر المتاحة على صفحة الانترنت الخاصة بالدعم الاكاديمي في الانتهاء من مشاريعهم البحثية، وهذا أيضا ما أكده الموجهين حيث أشارو إلى أن الموقع الالكتروني مكمل لعملهم كما أنه متاح أمام الطلاب طوال الوقت ويحتوي على مجموعة منتقاه من المصادر الداعمة للكتابة الأكاديمية.

من خلال ما سبق يُلاحظ أهمية الكتابة في مجموعات لتوفير التشجيع والتغذية الراجعة، وذلك لصعوبة الكتابة الأكاديمية في حد ذاتها، خاصة بالنسبة الباحثين الجدد، كذلك تأكيد العديد من الدراسات على فاعلية مجموعات الكتابة، والمصادر الإلكترونية للدعم. ومن ثم أهمية توفير دعم أكاديمي في الكتابة الأكاديمية من خلال أشكال مختلفة كحلقات الكتابة، والتفرغ للكتابة وغيرها من صور الدعم.

أساليب الدعم الأكاديمي المُقدم لطلاب الدراسات العليا بجامعة فيكتوريافى ملبورن، باستراليا:

من خلال تجربة الباحث ومعايشته للدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة فيكتوريا بملبورن بمجمع فوتسكري Footscray Campus حيث يُعد أكبر تجمع للكليات لجامعة فيكتوريا، سيتناول الباحث عناصر الدعم الاكاديمي المُقدم لطلاب الدراسات العليا في جامعة فيكتوريا من خلال الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات الشخصية كما يلي.

شكل (1) يوضح الدعم الأكاديمي المُقدم لطلبة الدراسات العليا بجامعة فيكتوريا ملبورن استراليا

يوضح الشكل السابق عناصر الدعم الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا والتي تمثلت في: حلقات الكتابة، المكتبة، اللغة الإنجليزية للدراسات العليا، ورش العمل، برنامج التعلم من خلال التدريس، سفراء البحوث، التفرغ للكتابة، مصادر الكترونية، استشارات فردية. وفيما يلي عرض لهذه العناصر.

أولاً: حلقات الكتابة: Writing Circles

تتمثل حلقات الكتابة في تجمع الطلاب الذين يمرون بمرحلة الكتابة في دراستهم سواء كانت رسالة علمية أو بحث قصير مع متخصص في الكتابة الأكاديمية؛ حيث يجتمع الطلاب المهتمين برفقة عضو هيئة تدريس متخصص كل فترة زمنية تُحدد بين الجميع عن طريق البريد الالكتروني عادة كل أسبوع، حيث يقوم كل طالب لديه مادة علمية يريد طرحها داخل الحلقة بإرسالها عن طريق البريد الالكتروني للمنسق (عضو هيئة التدريس) ومن ثم يمررها المنسق لجميع الأعضاء لطرحها للنقاش في الحلقة القادمة، وداخل الحلقة يقوم كل

عضو بقراءة المادة العلمية المطروحة وإبداء رأية من حيث اللغة والتوثيق وكل جوانب الكتابة الأكاديمية، ومن ثم تهدف هذه الحلقات إلى تشجيع طلاب الدراسات العليا على: تبادل استراتيجيات الكتابة ومصادرها، تنمية مهارات الكتابة، إعطاء التغذية الراجعة للأخرين واستقبالها منهم، بناء الثقة والاستقلالية، كذلك تتيح هذه الحلقة مقابلة باحثين لهم نفس الاهتمامات البحثية، ونفس المشكلات، وبالتالي يسعى الجميع للتعرف على الحلول لمواجهة هذه المشكلات (Victoria University, 2016f).

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب بإمكانهم الانضمام لهذا النوع من الحلقات عن طريق التواصل مع المنسق عن طريق البريد الألكتروني – يتم إعلانه على موقع الجامعة – لتحديد المجموعة التي يتستطيع التشارك معها، كما يستطيع كل باحث طلب جلسة فردية مع عضو هيئة التدريس المسئول عن الدعم الاكاديمي لمناقشة كتاباته، ومراجعتها لمدة ساعتين اسبوعياً ويمكن تنسيق تحديد هذه الجلسات عن طريق التواصل عبر البريد الالكتروني المُحدد على موقع الجامعة لهذا الغرض(Victoria University, 2016f).

يوجد أيضاً حلقة تُعقد بصفة دورية بوقت محدد اسبوعياً تحت مُسمى "دعنا نكتب معاً" Get together and Write؛ حيث يستطيع أي باحث حضور هذه الحلقة بدون تسجيل مسبق، فيقوم فقط بالحضور وتقديم نفسه للمنسق، ويقوم المنسق بمساعدة كل باحث على الكتابة لمدة ساعتين أسبوعياً في الموضوع البحثي الخاص به (Victoria University, 2016f).

ويستطيع الطلاب الحصول على مساعدة مثل التدريب على مهارات العرض من خلال تحديد موعد مع المنسق المسئول عن ذلك عن طريق إرسال رسالة عبر البريد الالكتروني المخصص أو الاتصال برقم الهاتف المُعلن عنه لهذه الخدمة (Victoria University, 2016f).

ثانياً: برنامج التعلم من خلال التدريس (Learning Through Teaching Program (LTTP)):

هذا البرنامج مجاني مُخصص لطلاب الدراسات العليا الذين يقومون بالتدريس داخل جامعة فيكتوريا سواء لبعض الوقت أو لفصل دراسي، وتقوم فلسفته على التعلم من خلال التدريس وتوجيه الآخرين، حيث يُمكّن الملتحقين به من تنمية مهاراتهم الأكاديمية المرتبطة بكيفية إعطاء التغذية الراجعة للطلاب. فيتم توفير التوجيه للملتحقين به والذى يؤكد على المهارات البحثية، شهادة لكل مُشارك، كوبانات مشروبات لكل اجتماع. ويتم عقد هذا البرنامج من خلال ثلاثة ورش عمل بين الملتحقين بالمشروع، كذلك يتم عقد سبع لقاءات أسبوعية بين كل موجه وباحث (Mentor/Mentee)(Victoria University, 2016c). وتدور محاور العمل في هذا البرنامج على أنواع التغذية الراجعة، كيفية تحقيق التواصل الشخصي مع الطلاب، كيفية تحقيق إندماج الطلاب في البرنامج التعليمي، آليات التقييم، مناقشة بعض القضايا داخل الفصل الدراسي.

ثالثاً: اللغة الإنجليزية لطلاب الدراسات العليا:

يمنح هذا البرنامج لدارسي مرحلة الدكتوراة رؤية شاملة حول الكتابة الأكاديمية، وتتمثل النتائج التعليمية لهذا البرنامج في قدرة الطالب في نهاية البرنامج على(Victoria University, 2016b):

- تعرف واستخدام المناقشة الأكاديمية في مجال تخصصهم في شرح ونقد النظريات والمقترحات والمناهج البحثية.
- يبرهن على وجود فهم نقدي وقدرة على توظيف عناصر لغوية محددة منضبطة من أجل التواصل بشكل ملاءم مع مجال تخصصه.
- إثبات الكفاءة في الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية لدعم مجاله البحثي.

- استخدام المراجع العلمية بشكل مناسب لتأكيد فكرته البحثية.

وتتمثل عملية تقييم الطالب في هذا البرنامج فيما يلي (Victoria University, 2016b):

- تقديم مقالة علمية في حدود 1000 كلمة للنشر في جريدة Reflective Journal
- تقديم قائمة بالمراجع مشروحة An annotated bibliography فيما لا يقل عن 1000 كلمة.
- عرض تقديمي شفوي داخل الفصل الدراسي يقارن فيه الطالب ما بين 2:3 من المصادر الخاصة بمجاله البحثي.
- تقديم مراجعة أدبية A Literature Review خاصة بموضوعه البحثي فيما لا تقل عن 2500 كلمة

وعلى الطلاب تقديم هذه المهمات في أوقات محددة deadline عن طريق Vu Collaborate وسيلة التواصل مع فريق التدريس، حيث أن لكل طالب صفحة على موقع الجامعة Vu Collaborate يتم الدخول إليها ببيانات معينة تُعطى لكل طالب يستطيع الطالب من خلال هذه الصفحة التواصل مع الفريق القائم بالتدريس وتسليم المهام المطلوبة قبل انتهاء الوقت المحدد، وفي حالة انتهاء الوقت لا يتم استلام المهام إلا في حالة موافقة فريق التدريس على مد الوقت المسموح للتسليم. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الطالب يقوم بالتوقيع على استمارة تفيد أنه لم يقم بالسرقة العلمية من أي عمل آخر قبل تسليم المهمة الخاصة به.

ويقوم بتدريس هذا البرنامج فريق الدعم الأكاديمي للطلاب الباحثين بقيادة منسق الفريق ومجموعة متخصصين في تقديم الدعم، وقد حضر الباحث هذا البرنامج ولاحظ أن عدد الطلاب إحدى عشر طالباً من تخصصات مختلفة:

طالب من كلية هندسة، ثلاثة طلاب من كلية التربية، طالبان من كلية الاقتصاد، طالبة من كلية السياحة وقد قام بالتدريس والتصحيح والتغذية الراجعة فريق العمل المكون من منسق وستة أعضاء هيئة تدريس.

رابعاً: سفراء البحوث Research Ambassador Program:

يُعد التعلم المستمر من أهم متطلبات اقتصاد المعرفة حيث يوفر استمرارية تعديل وتحديث المهارات والكفايات التي يمتلكها الفرد، وقد أكدت دراسة يلونن (Ylonen, 2012) على فائدة سفراء البحوث، حيث أجرت هذه الدراسة مقابلات شخصية مع عينة من الطلاب الذين عملوا لفترة زمنية معينة كسفراء للبحوث خلال دراستهم، بجامعة إكستير University of Exeter بالمملكة المتحدة في العام الدراسي 2007/2006، وقد أفادت نتائج الدراسة إلى عوائد هذا العمل ليس فقط على المستوى المادي ولكنه أيضاً على المعرفي والمهاري في مجال التخصص، ويُعرف سفراء البحوث على أنهم مجموعة من طلاب الدراسات العليا الذين يمتلكون مهارات متقدمة في البحث العلمي، يعملون على نقل هذه الخبرات لزملائهم في البحث العلمي من خلال تنظيم ورش العمل وتقديم الاستشارات الفردية.

وقد أكدت دراسة جارتلاند (Gartland, 2015) على أهمية سفراء البحوث ودروهم في التقليل من معدلات الغياب عن الدراسة، ورفع معدلات النجاح، وسهولة تعامل الطلاب مع سفراء البحوث وحرصهم على النجاح الدراسي داخل جامعاتهم وذلك في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والطب والرياضيات.

وبالنسبة لجامعة فيكتوريا فيقوم سفراء البحوث بجامعة فكتوريا بتقديم دعم أكاديمي بشكل فردي لكل باحث peer-to – peer، وهذا الدعم يتضمن تصميم البحث الكيفي والكمي، تحليل البيانات، تنسيق الكتابة على برنامج

مايكروسوفت ورد، برنامج إند نوت Endnote، برنامج NVIVO، إدارة الملفات والبيانات، البحث في قواعد البيانات، وغيرها من المجالات التي يحتاجها الباحثون.

ويستطيع جميع الطلاب التواصل وتحديد موعد مسبق مع هؤلاء السفراء من خلال بريد الكتروني يتم تحديده على موقع الجامعة وهو:SeekRA@vu.edu.au، يقوم أيضاً سفراء البحوث بالتدريس فى بعض ورش العمل التي يتم تنظيمها من قبل الجامعة مثل: تصميم البحوث، تحليل البيانات، إدارة البيانات، برامج الإحصاء، الكتابة، وغيرها من ورش العمل ويستطيع الطلاب التعرف على ورش العمل المطروحة ومواعيدها من الموقع التالى: https://www.vu.edu.au/library/contacts-help/training-programs .

وأهم ما يُميز هذا البرنامج توفيره لفرص عمل للباحثين في الجامعة وذلك لكي:

- يشاركو مهاراتهم البحثية مع الآخرين.
- يتعلموا من الآخرين.
- يساهموا بشكل كبير وفعال في تنمية الثقافة البحثية بجامعة فيكتوريا(Victoria University, 2016d).

أما عن كيفية اختيار سفراء البحوث فيتم اختيارهم من خلال الإعلان بالجامعة كل فصل دراسي عن توافر فرص العمل كسفير للبحوث، ويدعو جميع الباحثين ممن يرى في نفسه امتلاك مهارة أو أكثر في البحث العلمي للتقدم للعمل كسفير للبحوث، ويتطلب ذلك تقديم السيرة الذاتية وحضور مقابلة شخصية مع لجنة يتم تحديدها من قبل الجامعة (Victoria University, 2016d).

خامساً: ورش العمل workshops :

تُقدم جامعة فيكتوريا بملبورن العديد من ورش العمل المجانية لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس ويتم تكرارها كل فصل دراسي ومن هذه الدورات: كيفية الكتابة الأكاديمية، إدارة الوقت بفعالية، الأخطاء الشائعة في قواعد اللغة الإنجليزية، كيفية تكوين مراجعة للأدبيات فى موضوع بحثي، كيفية تنمية أسلوب الكتابة الخاص بالطالب (Victoria University, 2016a). ومن الجدير بالذكر إنه يتم إجراء استطلاع رأي الطلاب بعد نهاية كل ورشة عمل من خلال الصفحة الخاصة بهم على موقع الجامعة للتعرف على تقييمهم لورشة العمل ومقترحات التحسين المستقبلية.

سادساً: التفرغ للكتابة Support of College based writing retreats

ويتمثل ذلك في خروج مجموعة من الزملاء أو أستاذ مع طلابه إلى أي مكان خارج الجامعة وتفرغهم تماماً للكتابة، مثال: خروج أحد الأساتذة إلى الشاطئ لمدة يومين مع طلابه بهدف الكتابة، ويتم هذا بدعم كامل من الكلية من حيث التكاليف والتفرغ من العمل. وهناك صورة أخرى هو اجتماع فريق الدعم للكتابة الأكاديمية مع الطلاب ليوم كامل يتفرغون فيه للكتابة يُطلق عليه يوم كتابة الرسالة العلمية (Thesis Writing Day)، وفيه يتم وضع جدول عمل لهذا اليوم للتفرغ فقط للكتابة وتوجيه الطلاب، وتوفير بيئة داعمة لكل طالب للكتابة وتنمية مهارات وعادات الكتابة الأكاديمية، ويتم توصية الطالب بإحضار كافة احتياجاته من جهاز الحاسب الشخصي والمادة العلمية الخاصة ببحثه، وتحديد ما يريد إنجازه في ذلك اليوم من كتابة او تجميع مادة علمية والحصول على الدعم من الفريق المنسق، ويستطيع الطالب حضور هذا اليوم وتلقي الدعم اللازم من خلال إرسال بريد إلكتروني للمنسق.

ويتم تنظيم صورة ثالثة من التفرغ للكتابة تتمثل في اجتماع فريق الدعم مع باحثين لمدة ثلاثة أيام متصلة وأخذ راحة من أعباء الحياة اليومية والتفرغ للإنتهاء من كتابة جزء في البحث الخاص بالطالب، وتتوافر كل إمكانيات الدعم من استشارة متخصصين في الدعم الأكاديمي الخاص بالكتابة. وقد حضر الباحث ورشة عمل للتفرغ للكتابة في الأيام 27، 28، 29 من شهر مايو لعام 2016م بتنسيق أستاذ وأستاذ مساعد وتمت مناقشة استراتيجيات الكتابة فى اليوم الأول كما تم وضع جدول على شاشة العرض محدد به المواعيد المتاحة بحيث يضع كل باحث الوقت المناسب لتلقي الدعم ويقوم كل أستاذ بالجلوس معه لفترة نصف ساعة لمعرفة ما تم انجازة وإجابة أي أسئلة خاصة

بترتيب الأفكار، وقد وفرت الجامعة كافة الاحتياجات اللازمة لهذا التفرغ من قاعات ووجبات للباحثين، وقد حضر هذا العمل خمسة عشر باحثاً من مختلف التخصصات.

سابعاً: مصادر إلكترونية لدعم الطلاب أكاديمياً ASD online resources and support

توفر الجامعة على الموقع الالكتروني الخاص بها العديد من المصادر الإلكترونية لدعم الطلاب والباحثين في كافة المجالات مثل الكتابة الأكاديمية من حيث: (أنواع الكتابة الاكاديمية، وكيفية التخطيط للكتابة، وكيفية البحث عن الموضوع البحثي، كيفية إعداد الخطة البحثية)، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال الرابط التالى:https://www.vu.edu.au/campuses-services/student-support/academic-support/academic-writing، كما يوجد كذلك دعم في الرياضيات، ويمكن تحديد موعد لمقابلة أحد أعضاء هيئة التدريس للحصول على الدعم المباشر من خلال هذا الرابط https://www.vu.edu.au/student-life/getting-help.

ثامناً: الإستشارات الفردية HDR individual student consultation

توفر الجامعة المساعدة الفردية للطلاب في العديد من المجالات: إذ يستطيع الطالب طلب توجيه في مجال معين مثل الكتابة أو الإحصاء، فيتم ترتيب لقاءات بين الطالب وعضو هيئة التدريس لمساعدة الطالب أكاديمياً. كما أنه إذا ما رسب أحد الطلاب في مهام طلبها الأستاذ القائم بتدريس وحدة دراسية معينة، فيقوم هذا الأستاذ بتوجيه الطالب لإعادة المهام ومراجعة متخصص في الدعم الأكاديمي (الكتابة، الإحصاء، ...) ولا يتم تسلم هذه المهام إلا بعد مراجعة المتخصص.

تاسعاً: المكتبة:

يستطيع جميع طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس استخدام جميع خدمات مكتبة الجامعة بجميع فروعها باستخدام البطاقة التعريفية الخاصة به والصادرة من قبل الجامعة، وتعمل مكتبة جامعة فيكتوريا في معظم الأيام أربعاً وعشرون ساعة خاصة في المركز الأكبر Footscray Park، ما عدا أيام الأجازة الرسمية السبت والأحد حيث تفتح مكتبة الجامعة من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءاً، مع العلم أن موظفي المكتبة تنتهي فترة عملهم الساعة العاشرة مساءاً ويتم انتهاء خدمتهم في ذلك الوقت ويتم ترك المكتبة مفتوحة للاستخدام من قبل الباحثين. أما في الأجازات الممتدة مثل أجازات الفصول الدراسية؛ فيتم فتح المكتبة من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءاً، ويتم التنبيه على الطلاب قبل انتهاء العمل بالمكتبة قبل الموعد المحدد بربع ساعة، ويمكن معرفة مواعيد عمل مكتبة الجامعة بفروعها المختلفة من خلال موقعها على الانترنت وهو https://www.vu.edu.au/library/library-opening-hours. كما يوضح الشكل التالي الإعلان عن مواعيد العمل داخل المكتبة.

شكل رقم (2) الإعلان عن مواعيد العمل داخل المكتبة

ويستطيع الباحث استعارة الكتاب من خلال أجهزة الكمبيوتر والماسح الضوئي المتاح بالمكتبة، ويمكنه من مد فترة الإستعارة من خلاله صفحته على موقع الجامعة My Library – https://www.vu.edu.au/library/access-borrowing/my-library مستخدماً الرقم التعريفي الخاص به وكلمة السر، وعندما لا يستطيع الباحث العثور على الكتاب لأي سبب مثل استعارته من قبل باحث آخر فيُرسل طلب انتظار من خلال صفحته، وعند عودة الكتاب إلى المكتبة ترسل المكتبة بريد إلكتروني للباحث تُعلِمهُ بتوفر الكتاب. وفى حالة عدم تمكن الباحث من الحصول على مادة علمية معينة (كتاب، مجلة علمية،...) فبإمكانه طلب هذا المصدر من خلال خدمة طلب المصادر من صفحة الويب هذه https://www.vu.edu.au/library/access-borrowing/document-request-service، إذ توجد لجنة تحدد مدى إمكانية الحصول على هذا المصدر بناء على بيانات يوفرها الباحث ومعايير محددة مثل مدى ارتباط هذا المصدر بالنقطة البحثية الخاصة بالباحث.

كما يستطيع الخريجون والطلاب أيضاً من خارج الجامعة الحصول على خدمات المكتبة من خلال الاشتراك بمجموعات معينة على صحفة الويب هذه https://www.vu.edu.au/library/access-borrowing/membership، ومن أمثلة هذه المجموعات: مجموعة الخريجين، مجموعة المستعيرين من الخارج، ...، ولكي يستفيد أي مستعير من خارج الجامعة فعليه التواصل مع المنسق الخاص بذلك، وملء استمارة طلب عضوية تحتوي على بيانات المستفيد ووسيلة الإتصال به ويقوم المستفيد بدفع مصاريف استخدام المكتبة والتي يتم تحديدها من قبل الجامعة على صفحة الويب السابقة.

شكل رقم (3) يوضح الخدمات داخل مكتبة الجامعة

ويوضح الشكل السابق عينة من الخدمات التي تقدمها المكتبة لطلبة الجامعة وهى كما يلى:

صورة (1): تمثل شكل قاعة مجهزرة لمجموعة طلاب من 4 إلى 7 طلاب للعمل الجامعي والنقاش وهذه القاعة مجهزة بشاشة عرض يتم توصيلها بحاسب آلي (لاب توب) يمكن استعارته من المكتبة، كذلك يتم حجز هذه القاعة من موظف المكتبة أو من خلال موقع المكتبة.

بينما توضح الصورة رقم (2) توفير المكتبة لعدد كبير من الطابعات المجهزة بخاصية الطباعة والتصوير والمسح الضوئي يستطيع الطالب استخدامهما والطباعة عليها مباشرة من أي جهاز كمبيوتر داخل المكتبة وذلك من خلال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بكل طالب، كما في صورة رقم (3)

صورة رقم (4): تُبين توفير المكتبة أيضا للعديد من الأجهزة المساعدة فى الطباعة مثل آلة ثقب الأوراق.

كما يستطع مستخدمي المكتبة من خلال الصورة رقم (5) استعارة الكتب من خلال هذا الجهاز الذي يعمل بالليزر لمسح كود الكتاب وكود المستعير لإتمام عملية الاستعارة، وتكون الاستعارة لفترة محددة (15) يوماً، يستطيع المستعير مد هذه الفترة من خلال صفحته على الموقع الإلكتروني الخاص بالمكتبة.

وفى حالة إعادة الكتب التى تمت استعارتها سابقا فما على المستعير سوى وضع المادة العلمية (كتاب، اسطوانة، ...) في الصندوق الموضح بالصورة رقم (6)، إذ يقوم موظفي المكتبة بإعادة المادة العلمية للرف وشطب الكتاب من صفحة المستعير.

الخاتمة:

من خلال الطرح السابق لأهم وسائل الدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا ومعايشة الباحث لهذه الأساليب لمدة ستة أشهر بل والاستفادة منها، فقد لُوحظ الاهتمام الكبير بتنمية مهارات طلاب الدراسات العليا في جميع الجوانب التي تهم البحث العلمي بدءاً بأخلاقيات البحث العلمي وكيفية مراعاتها وتجنب الوقوع في ما يخالف هذه الأخلاقيات مثل الاحتيال العلمي (Plagiarism)، ومرعاة شروط التعامل مع الإنسان (عينة الدراسة) خاصة إذا ما كانت هذه العينة من الأطفال، مرورا بتعليمهم بالاستخدام الوظيفي للغة الانجليزية في ترتيب الأفكار وترابطها لنقل الفكرة العلمية بصورة سليمة وذلك من خلال الاهتمام بالتدريب على الكتابة بصور مختلفة ومكثفة مثل (حلقات الكتابة، المصادر الإلكترونية لدعم الكتابة الأكاديمية، التفرغ للكتابة، ...)، أيضاً الخدمات المكتبية المتقدمة والمنظمة من سهولة في توفير المراجع العلمية والأستخدام الأمثل والأسهل للمصادر العلمية، كذلك توفير العديد من ورش العمل الدورية على تعلم مهارات البحث العلمي المختلفة (مناهج البحث المختلفة، مهارات التحليل الإحصائي، استخدام الكتب الإلكترونية، ...)، وانتهاءاً بسفراء البحوث التي تدعم فكرة التعلم من خلال التدريس والتعلم التعاوني بين طلاب الدراسات العليا. كل هذه الخدمات يتم توفيرها بصورة جماعية في شكل ورش عمل، وصورة فردية من خلال الإستشارات الفردية للباحثين. لذا توصي هذه الدراسة بالأخذ بهذه الأساليب العلمية في توفير الدعم الأكاديمي لطبة الدراسات العليا داخل الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة والتي يُمكن تلخيصها في:

- تنمية مهارة الكتابة العلمية لدى الباحثين من خلال تنظيم لقات الكتابة بتوفير استوديو للكتابة يتم من خلاله الاجتماع دورية بين فرق للكتابة

العلمية والمراجعة من قبل المجموعة للاعمال، وتوفير التغذية الراجعة للباحثين، يتم إدارة هذا الحلقة من خلال عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتوجيه عمل المجموعات، بهدف تكوين الهوية ككاتب لدى طلاب الدراسات العليا.

- توفير مدرسة افتراضية للكتابة العلمية داخل الكلية: يتم من خلالها التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدرسات للممارسة المستمرة للكتابة، وتوفير التغذية الراجعة بصورة مستمرة. ويتم توفير مصادر الكترونية في هذا المدرسة لتوجيه الباحثين في كافة المهارات البحثية.
- توفير برنامج للتعلم من خلال التدريس يتم من خلاله اقتران كل طالب مشترك في المشروع بأحد أعضاء هيئة التدريس، يحث يتم عقد جلسات دورية بين كل عضو هيئة تدريس وطالب الدراسات العليا لمناقشة استراتيجيات التدريس المُستخدمة والمشكلات التي يواجهها الباحث أثناء التدريس، ثم يتم دمج هؤلاء الطلاب للتعلم من خلال التدريس للأقران.
- توفير الدعم اللغوي لطلاب الدراسات العليا: ويمكن إعداد ذلك من خلال توفير دورات تدريبية دورية لطلاب الدرسات العليا في اللغات المختلفة الأكثر أهمية في البحث العلمي (اللغة العربية، اللغة الأنجليزية)، يتعلم من خلالها الطلاب أهم الأخطاء اللغوية وكيفية تجنبها في كتابة الرسائل والبحوث العلمية، وكيفية استخدام التعبيرات والمصطلاحاتت العلمية في الكتابة.
- تطبيق فكرة سفراء البحوث: ويتم ذلك من خلال طرح مسابقة بين طلاب الدراسات العليا يتم من خلالها اختيار الطلاب الأكثر مهارة في جوانب البحث العلمي للقيام بالتدريس لأقرانه مهارات مختلفة مثل: الإحصاء، التوثيق العلمي، ... وغيرها من المهارات المختلفة. مع

الأخذ في الاعتبار ضرورة توفر لائحة تنظم عمل هؤلاء السفرء تغطي الجوانب المختلفة مثل: طبيعة العمل، والجوانب المالية.

- تنظيم ورش عمل دورية لطلاب الدراسات العليا لمناقشة أهم الصعوبات التي يواجهونها وكيفية التغلب عليها، ودراسة مهارات البحث العلمي والعمل على اتقانها.
- العمل على تفعيل الإرشاد الأكاديمي والساعات المكتبية داخل الجامعات المصرية؛ لتحقيق توفر الاستشارات الفردية لطلبة الدراسات العليا، وتشجيع الالتزام بهذه الساعات المكتبية من خلال توفير حافز مالي مرتبط بعدد الجلسات التي يلتزم بها عضو هيئة التدريس.
- توسيع نشاط المكتبة بحيث لا يقتصر عملها على توفير الكتب واستعارتها لتمتد إلى تنظيم الدورات التدريبية الخاصة بمهارات البحث العلمي واستخدام المكتبة بصورة صحيحة، وتحويل الكتب الورقية إلى صورة الكترونية، كذلك مد ساعات العمل الرسمية للمكتبة لفترات زمنية اطول بحيث تتيح للجميع الاطلا على الكتب والبحوث العلمية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1) ابتسام بنت سليمان العقيل (2008). مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية الحكومية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. (رسالة كتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا – الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

2) أماني عبد القادر محمد (2009). المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة (دراسة ميدانية) . العلوم التربوية، 1(17)، 145-202.

3) سعود عيد العنزي (2014). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم. رسالة الخليج العربي، 35(134)، 43-62. Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/613859

4) شادية عبد الحليم تمام & هيثم محمد الطوخي (2007). الجودة في الدراسات العليا بجامعة القاهرة – دراسة تقويمية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس: التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة "الفرص والتحديات", معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

5) عبد الله بن محمد بن الشراري (2010). المشكلات التي يواجهها الباحث في الجامعات السعودية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا و أعضاء هيئة التدريس و سبل معالجتها في ضوء بعض المتغيرات.(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

6) كمال خليل يونس (2008). المشكلات التي تواجه طلبة برنامج التربية في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العملية. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد، فلسطين، 2(1)، 193-218.

7) محمود مصطفى محمود الشال (1998). مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة الإسكندرية: الواقع، وسبل العلاج- دراسة ميدانية. بحث مقدم إلى المؤتمر القومي السنوي الخامس: تقويم الأداء الجامعي 8- 10 ديسمبر 1998، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي .

8) يوسف بن عبد الرحمن الشبل (2012). بعض المشكلات التنظيمية و الاكاديمية التي تواجه الطلبة ببرامج الماجستير الموازي في التخصصات التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العلوم الإنسانية والاجتماعية- السعودية (127), 103-168 . Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/408025

ثانياً: المراجع الأجنبية:

9) Åberg, E. S., Ståhle, Y., Engdahl, I., & Knutes-Nyqvist, H. (2016). Designing a Website to Support Students' Academic Writing Process. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 15*(1), 33-42 .

10) Allan, B. (2010). *Supporting Research Students* .London: Facet Publishing.

11) Australian Government. (2016a). Driving innovation, fairness and excellence in Australian higher education.

12) Australian Government. (2016b). State and territory government. Retrieved from http://www.australia.gov.au/about-government/how-government-works/state-and-territory-government

13) Bailey, C. A. (2007). *A guide to qualitative field research*: Thousand Oaks, Calif. ; London : Pine Forge 2nd ed.

14) Cuthbert, D., & Spark, C. (2008). Getting a GRiP: Examining the outcomes of a pilot program to support graduate research students in writing for publication. *Studies in Higher Education, 33*(1), 77-88 .

15) Department of education, A. G. (2016). Higher Education. Retrieved from http://www.education.gov.au/higher-education-0

16) Elbow, P. (1998). *Writing Without Teachers* (Vol. 2nd ed). Oxford: Oxford University Press.

17) Ferguson, T. (2009). The "Write" Skills and More: A Thesis Writing Group forDoctoral Students. *Journal of Geography in Higher Education, 33*(2), 285-297 .

18) Gartland, C. (2015). Student ambassadors: 'role-models', learning practices and identities. *British Journal of Sociology of Education, 36*(8), 1192-1211. doi:10.1080/01425692.2014.886940

19) Geertz, C. (1993). *The interpretation of cultures : selected essays*: London : FontanaPress.

20) Gillies, R. M., & Ashman, A. F. (2003). *Co-operative learning. the social and intellectual outcomes of learning in groups*: London ; New York : RoutledgeFalmer.

21) Hammersley, M., & Atkinson, P. (2007). *Ethnography. Principles in Practice Third Edition*: Hoboken : Taylor & Francis.

22) Howson, A. (2010). Qualitative Research Methods: Salem Press.

23) Leavy, P. (2014). *The Oxford handbook of qualitative research*: Oxford ; New York : Oxford University Press, [2014.[

24) Li, L. Y., & Vandermensbrugghe, J. (2011). Supporting the Thesis Writing Process of International Research Students

through an Ongoing Writing Group. *Innovations in Education and Teaching International, 48*(2), 195-205 .

25) McMillan, J. H., & Schumacher, S. (1997). *Research in education : a conceptual introduction*: New York : Longman USA 4th ed.

26) Mullen, C. A. (2006). Best writing practices for graduate students: Reducing the discomfort of the blank screen. *Kappa Delta Pi Record, 43*(1), 30-35 .

27) Netskills. The Online Netskills Interactive Course. Retrieved from http://www.agr.unideb.hu/~agocs/informatics/07_e_internet/e_tonic/Start.html

28) Pole, C .J., & Morrison, M. (2003). *Ethnography for Education*. Maidenhead, England: McGraw-Hill Education.

29) Stevenson, C. N. (2006). Writing, Teaching of. In F. W. English (Ed.), *Encyclopedia of Educational Leadership and administration* (Vol. 2, pp. 1080-1081). Thousand Oaks, London: Sage.

30) The Ohio State University Libraries. net.TUTOR. Retrieved from http://liblearn.osu.edu/tutor/

31) University of Hull. (2016). Graduate Virtual Research Environment. Retrieved from http://www2.hull.ac.uk/student/graduateschool/researchstudents/thegvre.aspx

32) Victoria University, M., Australia. (2016a). Retrieved from https://www.vu.edu.au/campuses-services/student-support/academic-support/postgraduate-academic-support

33) Victoria University, M., Australia. (2016b). English Language for Graduate Researchers. Retrieved from https://www.vu.edu.au/units/UGR7008

34) Victoria University, M., Australia. (2016c). Learning Through Teaching Program. Retrieved from https://www.vu.edu.au/research/researcher-

support/researcher-development/career-planning-mentoring#goto-learning-through-teaching-program=1

35) Victoria University, M., Australia. (2016d). Research Embassador. Retrieved from https://www.vu.edu.au/research/researcher-support/research-support-services/research-ambassadors

36) Victoria University, M., Australia. (2016e). About us: Our History. Retrieved from https://www.vu.edu.au/about-us/university-profile/our-history

37) Victoria University, M., Australia. (2016f). Academic Writing. Retrieved from https://www.vu.edu.au/campuses-services/student-support/academic-support/academic-writing

38) Victoria University, M., Australia. (2016g). Getting Help. Retrieved from https://www.vu.edu.au/student-life/getting-help

39) Victoria University, M., Australia. (2016h). library. Retrieved from https://www.vu.edu.au/library/library-opening-hours

40) Ylonen, A. (2012). Student ambassador experience in higher education: Skills and competencies for the future? *British Educational Research Journal, 38*(5), 801-811. doi:10.1080/01411926.2011.583636